توفر حقيبة أدوات اليافعين الدعم لليافعين واليافعات لتطوير المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تساعدهم على نشر السلام وتسوية النزاع.

ويمكن لليافعين واليافعات أن يلعبوا دوراً حيوياً في بناء السلام والإسهام في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي خلال حالات الأزمات الإنسانية. ويمكنهم ترسيخ سلوكيات سلمية في مجتمعاتهم المحلية وتغيير السلوكيات أو الممارسات الاجتماعية السلبية، والمساعدة في كسر حلقات النزاع والعنف التي تنتقل من جيل إلى جيل. وبوصفهم الجيل القادم من البالغين، فهم يتمتعون بوضع متفرد للإسهام في إحداث تغييرات حقيقية في حياتهم، وحياة أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.[1]

يمكن لليافعين واليافعات الإسهام كثيراً في بناء السلام

خلال أوقات الأزمات وعدم الاستقرار، لا يكون اليافعون واليافعات ضحايا فقط أو عناصر مسببة للعنف. بل يمكنهم أيضاً أن يكونوا "عناصر سلام" - نبذ العنف، والحثّ على استبداله بطرق سلمية ومراعية لحل النزاع. وعلى الرغم من كل المحن والصعاب، يعمل اليافعون واليافعات على إيجاد طرق للمساهمة مع عائلاتهم ومعالجة المشاكل والتغلب على الصعوبات. وهم مصدر للطاقة والحماسة لإعادة بناء مجتمعاتهم والمساهمة في جهود الإغاثة الإنسانية.

إشراك اليافعين بوصفهم صناعاً للسلام باستخدام مجموعة أدوات اليافعين

تتيح أنشطة مجموعة أدوات اليافعين تطوير **الكفايات الأساسية** - المعرفة والمهارات والسلوكيات - التي يمكن أن تساعدهم على أن يصبحوا صناعاً للسلام. وهذا يهدف إلى دعم اليافعين للتفكير في الآخرين والتعامل معهم والارتباط بهم بطرق تعزز السلام في إطار حياتهم الحالية وأصدقائهم وعائلاتهم، وتشجيعهم على الاستفادة من هذا الأساس للمساهمة في إحداث تغيير اجتماعي أوسع في مجتمعاتهم.

توفر مجموعة أدوات اليافعين فرصة لليافعين واليافعات للتدرب على إقامة السلام داخل حلقات اليافعين بالإضافة إلى تعاملهم مع المجتمع الأوسع. وهذا يشمل دعم اليافعين واليافعات في:

- اعتبار أنفسهم مواطنين فعالين أو صناعاً للسلام أو قادة يمكنهم إحداث تغييرات إيجابية في حياتهم ومجتمعاتهم، لا مجرد ضحايا؛
- التغلب على الأفكار النمطية الشائعة وأشكال التحيز من خلال العمل الجماعي مع اليافعين أصحاب الثقافات والخلفيات والمجموعات العرقية المختلفة وتوفير فرص لمشاركة القصص ووجهات النظر؛

لا يقتصر إشراك اليافعين باعتبارهم صناعاً للسلام على إعداد يافعين ويافعات مسالمين فحسب. بل إنه يشمل دعم اليافعين لتعزيز السلام بفعالية ونبذ العنف في حياتهم الشخصية والتعامل مع عائلاتهم وأصدقائهم ومجتمعهم.

- تسوية النزاعات بطرق بنّاءة وخالية من العنف، من خلال التوافق مع الآخرين والتفاوض معهم ومشاركتهم لاتخاذ القرارات؛
- التدرب على العمل الجماعي والتعاون وبناء علاقات إيجابية وإبداء الاحترام والتعاطف والتسامح عند التعامل مع الآخرين
- ومنح عائلاتهم ومجتمعاتهم الأمل في مستقبل يسوده السلام وتحديد أهداف لتحقيقه.

يمكن أن توفر أنشطة مجموعة أدوات اليافعين أيضاً فرصاً مباشرة أكثر لليافعين من أجل اكتشاف النزاعات التي تؤثر فيهم وفهمها وإيجاد طرق للمساهمة في نشر السلام في مجتمعاتهم. بل إن إشراك البالغين والتغلب على مفاهيم اليافعين السلبية أحياناً كمثيرين للمتاعب والأعباء من الأمور المهمة بالنسبة إلى هذه الجهود.

يمكن أن تتضمن أنشطة اليافعين ما يلي:

- المشاركة في تمارين تحليل النزاعات لاكتشاف أسباب النزاعات ونتائجها وتأثيراتها وتحديد فرص إقامة السلام؛
- إجراء حوارات مشتركة بين الأجيال مع البالغين لمناقشة سبُل تعزيز السلام المشترك وإنهاء العنف؛
- التعاون مع البالغين في الأحداث الثقافية المشتركة أو الحوارات بين الأديان أو مشروعات تطوير المجتمع أو جهود الإغاثة كطريقة للقضاء على المفاهيم السلبية أو انعدام الثقة؛
- تأسيس نوادي السلام أو الوساطة وتعزيز السلام من خلال عروض الدراما والفن والموسيقى
- وتنفيذ المشروعات للتحقق من مفاهيم مختلف أعضاء المجتمع واستكشاف الطرق المختلفة لإقامة السلام.

[1] المصدر: صندوق الأمم المتحدة للطفولة، إشراك اليافعين واليافعات في تحليل الأزمات: ملاحظة توجيهية، اليونيسف، نيويورك 2013.

[2] قد يتورط اليافعون في اشتباكات وأحداث عنف خلال النزاعات داخل القوات والمجموعات المسلحة وخارجها على حد سواء.

من المهم تذكُّر أنه ثمَّة قوى كبرى تؤجج نيران النزاعات - الفقر، عدم المساواة، الاستغلال، التهميش - لا يُتوقع من اليافعين التغلب عليها بمفردهم. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي مجموعة أدوات اليافعين إلى مساعدة اليافعين على اتخاذ الخطوة الأولى نحو بناء مجتمعات أكثر استقراراً وسلاماً من خلال دعم اليافعين واليافعات لتغيير طرق ارتباطهم بالآخرين، ووضع نماذج تشاركية وشاملة للعمل معاً، وتعزيز الروابط الإيجابية مع البالغين.

رابط إلى **موارد قسم بناء السلام** لمزيد من المعلومات والدعم في هذا المجال.